

بين «الجد» و«الأحرار»... الفتنة تقترب!

حسين حمود

شكل اغتيال القيادي في حركة فتح وقائد كتبية شهداء شاتلا في قوات الأمن الوطني الفلسطيني العميد طلال بلاونة الملقب بطلال الأردني في مخيم عين الحلوة، صدمة كبيرة للفصائل الفلسطينية، (ما عدا التنظيمات الإسلامية المتطرفة) بمختلف توجهاتها، ورفضت منسوب التوتّر في المخيم وكذلك المخاوف على مصيره بعد استشراق مصادر أمنية فلسطينية قرب تنفيذ مخطط تدميري كبير له عاصمة الشتات الفلسطينية على غرار ما شهدته مخيم نهر البارد، عام 2007.

الأوساط الفلسطينية توقفت عند ملبسات عملية الاغتيال التي قتل فيها أيضاً أحد مرافقي الأردني وجرح فلسطينيين آخرين، ملاحظة أنها نفذت في وضع النهار أثناء مرور الأردني بالقرب من مستشفى النماء الإنساني جنب نادي ناجي العلي في الشوارع الفوقاني من المخيم، بعد اجتماع للقيادة السياسية الموحدة للفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية. وأن منفذي الجريمة وهم من تنظيم جند الشام كانوا مكشوفين الوجوه وربطت الأوساط بين اغتيال الناشئ الكادر العسكري الفتحاوي المحسوب على القائد السابق للكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان العميد محمود عيسى «اللينو»، ولقاء الأخير مع قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب منذ نحو أسبوعين في مخيم عين الحلوة، وتركز، بحسب مصادر فلسطينية، على الوضع الأمني داخل المخيم وتنسيق الجهود بين مختلف القوى الفتحاوية، على رغم خلافاتها التنظيمية والسياسية، العميقة. ومعلوم أن «اللينو» مطرود من حركة فتح بقرار من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك لمناصرته ما يسمى «الحركة الإصلاحية» التي يقودها محمد دحلان في رام الله، بينما يترأسها «اللينو» في مخيم عين الحلوة.

واعتبرت المصادر أن الاغتيال لم يستهدف هذا التقارب بين جناحي «فتح» فحسب، بل محاولات جمع الشمال الفلسطيني برمتها للحفاظ على أمن المخيمات ومواجهة مشاريع الفتنة التي تعد لها، ولا سيما مخيم عين الحلوة لإزالة معالمها وشطب حق العودة إلى فلسطين المحتلة.

لكن هل الفتنة ستوقظ في المخيمات فقط؟ يبدو أن المخطط أبعد من ذلك، في ظل التهديدات الآتية أيضاً من وراء الحدود وتحديداً من سورية بواسطة التنظيمات الإرهابية القريبة من تنظيمات «جند الشام» و«فتح الإسلام» و«كتائب عبدالله عزّام» في لبنان و«جبهة النصرة» المنضوية، إن عقائدياً أو عسكرياً وأمنياً، تحت مظلة تنظيم «القاعدة»، فقد جندت ميليشيا ما يسمى «أحرار الشام» تهديداتها بالنيل مما تصفه بالانقلابات ليس في سورية فقط بل في لبنان أيضاً إذا لم تتلحظ بركب الإرهابيين، متوعدة أيضاً «بإسكات» عدد من قيادات الأحزاب الوطنية، إذا استمرت بدعمها للرئيس بشار الأسد.

وعلى رغم إعلان «أمير جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني في مقابلة مع قناة «الجزيرة» في شهر أيار الماضي، أن الجبهة لن تتخذ من سورية (مفترضا حسم المعركة فيها لمصلحة الجبهة)، منطلقاً لمحاربة خصوصاً خارج الحدود، فقد حرض في المقابلة عينها القوى السياسية في لبنان على مشاركة من وصفهم بالثوار، في إسقاط النظام في سورية الأسد، وحزب الله. فيما أكت «أحرار الشام» أنه بعد انتهاء المعركة في سورية ستلاحق حزب الله في لبنان.

وتجدد الإشارة إلى أنه خلال شهر تموز الجاري، جرت تحركات متكررة لمسلحي «الجيش الحر» و«أحرار الشام» و«النصرة» بانحاز عرسال والقاع ورأس علبك ومحاولة استهداف حواجز الجيش اللبناني، الذي تحتسب ميليشيا «أحرار الشام» بحسب أحد قياديه محمد جمعة «جزءاً من حزب الله وأن الميليشيا المذكورة ستتعامل مع وحدات الجيش أينما وجدت على هذا الأساس.

كل ذلك يجري وسط تخبط سياسي داخلي وتلويح باستقالة الحكومة، بالتالي دخول لبنان مرحلة جديدة من الفراغ على صعيد السلطة التنفيذية، وشل حركة الجيش إضافة إلى استمرار حملة «قوى 14 آذار» ضد حزب الله، ما يجعل البلد مكشوفاً أمام مخاطر أمنية لن تكون محصورة في المخيمات الفلسطينية، وأخطر ما فيها أنها تدار عن بعد لكن من يريد تنفيذها مكشوفاً!

درياس من المصيبة: سلام يعلن قراره في الوقت المناسب



سلام مستقبلاً درياس في المصيبة (الاداتي ونهر)

استهلّ رئيس الحكومة تمام سلام نشاطه في دارته في المصيبة أمس، بلقاء وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درياس الذي قال بعد اللقاء «إن الحكومة ليست رئيساً فقط بل وزراء ومكونات، ومن غير المنصف أن يتحمل الرئيس مسؤولية كل ما تقعله المكونات أو بعضها».

وأضاف: «إن ما نراه في الشارع هو نتيجة حتمية للشلل الحكومي، هناك شلل منهجي يتسرب إلى أوصال الدولة، بدءاً من الشؤون في موقع الرئاسة الأولى وتعطيل مجلس النواب، والأّن جاء دور مجلس الوزراء».

وأكد أنّ رئيس الحكومة «سيعمل قراره في الوقت المناسب، لكنه لا يتخلّى عن المسؤولية، فهو يعرف أكثر من غيره أنّ مصير البلد متعلق بقرار منه».

وعلى مجلس الوزراء اجازة، وجدول الأعمال وترتيبه، كل هذه الأمور هي من صلاحياته ولا يقبل البحث فيها مع أحد، والأّن هو يشعر أنّ الغايات التي تمتلئ بها كل بيروت هي عبء على ضمير كل مسؤول وهو يسعى، ولكن حذار، هذه ليست مسألة تقنية فنية، بل هي جزء لا يتجزأ من آثار الشلل الحكومي».

ومن زوار السراي: وفد من لقاء الجمهورية برئاسة الوزير السابق محمد يوسف بيضون، وفد من لقاء بيروت الوطني برئاسة غايي تامر، وعائلة جورج الريف.

البناء

سقوط الأقنعة اللبنانية والتعاون مع الأسد قدر

روزانا رمال

يتحدث الرئيس السوري بشار الأسد أمام الرأي العام الإقليمي والدولي ومن بين هذا الرأي العام، الرأي العام اللبناني المنقسم الذي يتلقى خطابات الأسد منذ بداية الأزمة السورية، كل بما يتناسب مع رؤيته وتوجهاته وأمنياته.

وراقب المتابعون مجمل خطابات الأسد وركزوا على طروحاته ومعنوياته ليبنوا مشهداً واضحاً يستطيعون من خلاله التنبؤ بالمقبل من الأيام وما يمكن أن تؤوّل إليه الأمور، وكان السؤال دائماً: هل يصمد الأسد؟ المجتمع اللبناني المنقسم سياسياً هو أكثر من يتابع هذه الخطابات، ففي هذا البلد لا يوجد حل وسط تجاه هذا الرئيس، فإما محب أو كاره، والمحبّ معروف أنه يؤيد محور حزب الله وحركة أمل والمرتد والفتاخر نسبيًا، أما الكاره المنتمي لقوى 14 آذار عموماً، في طبيعته تيار المستبطل والقوات اللبنانية.

يستبدل الرئيس السوري أمام مجمل المجتمع السوري القابلية بارتياح كبير يعكس معطيات يريد إعلامها للناس وهو يعرف جيداً أنّها تصل إليهم اليوم بغير روح وقابلية ومطلق.

يؤكد الرئيس الأسد في هذا الخطاب أنّ هناك الكثير من الأقنعة قد سقطت وأصبح اللقاء والحديث لتفديد حجج من اعتدى على سورية مضيقاً للوقت بكل الأحوال. جل ما قصده الرئيس الأسد هنا هو التلميح إلى المتغيرات الإقليمية التي طرأت على الملف السوري نتيجة الإنجاز الكبير وهو النهاية السعيدة لفلطانه، في ما يخص الملف النووي الإيراني. فالأميركي الذي يستجمل الحل لمكافة الإرهاب باعتباره ورقة انتخابية أميركية يراهن عليها الحزب الديمقراطي ضغط بشكل واضح على التركي الذي

أميركا هي الشيطان الأكبر قبل الاتفاق النووي وبعده

نصر الله: إسقاط الحكومة يدفع البلاد نحو المجهول

حذّر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من «أنّ هناك محاولات أميركية - إسرائيلية لإضعاف المقاومة وهذا مستمر»، مشيراً إلى أنه «بعد الاتفاق النووي باتت إيران هي الهاجس الكبير في المنطقة».

وخلال حفل تخريج أبناء الشهداء - «جبل الشهيد على أحمد يحيى» الذي أقامته مؤسسة الشهيد في مجمع شاهد التربوي - طريق المطار، قال السيد نصرالله: «لقد عملوا وإنفقوا مليارات الدولارات وسخروا الكثير من الوسائل وقاموا بعدد من الحروب وكانت نتائجها دائماً عكسية».

وقال: «الحملة التي تستهدف تسخيخ وتوهين الإنجازات والانتصارات التي حققها حزب الله منذ حرب تموز، وصولاً إلى التقصير والقلمون وعرسال»، مضيفاً: «منذ عام 2005 يتحدثون عن حزب الله أنه مأزوم وضعيف، وأنّ حزب الله يريد السيطرة على لبنان وإنهاء اتفاق الطائف ومن الواضح أنّ لديهم حالة تخبط، واليوم يقولون إنّ حزب الله في أيامه الأخيرة وآخر حجة بسبب الاتفاق النووي».

وتابع السيد نصرالله: «هناك من حاول أن يقول أنّ حزب الله أداة في يد إيران لإنجاز الاتفاق النووي، وهناك أيضاً من يحاول الطعن والشكك بالعلاقة مع حلفائنا، وخصوصاً إيران وسورية، لكن اليوم بعد الاتفاق النووي ظهر من الصادق ومن الكتاب، وأنّ إيران لم تبع حلفاءها بعد الاتفاق النووي، وكيري أكد أنّ إيران رفضت الحديث عن أي ملف آخر إلا الملف النووي ولا أحد باع

خفايا

تعلقاً على دعوة

نائب بارز قبل أيام

إلى خصخصة

أحد أهم المرافق

العامّة، قال سياسي

مخضرم: يبدو أنّه

كعادته يمتنّي النفس

بالحصول على

«حصّة مدهنة» من

المرفق المقصود،

وهذا ما يجب أن

تتصدّى له القوى

الحريصة على

المال العام، علماً أنّ

الخصخصة في المبدأ

أمر جيّد ومطلوب،

ولكنها تتحوّل إلى

«لصلصة» مع حيتان

المال الذين أوصلوا

الدين العام إلى أرقام

فلكية!...



يدنا في الحرب النفسية هي العليا لأننا ننطلق من الواقع ولا نتحدث بالأكاذيب ومسيرة المقاومة تزداد اتساعاً وشعبية وجمهوراً وحضوراً وتأثيراً

فراع، وأنا أريد أن أقول مالي: نحن من الفراغ أو نحن من أخذ البلد إلى فراغ لأنه يعني أخذ البلد إلى المجهول. هذه لعبة خطيرة، ضعوا خطين تحت كلمة خطيرة، هذه لعبة خطيرة، هذا دخول في المجهول، هذا تصرف غير عقائدي وغير مسؤول، لا أحد يأخذ البلد إلى هذا المكان، كلنا يريد لهذه الحكومة أن تستمر لأنه طالما لا يوجد رئيس جمهورية لا يوجد خيار آخر، نريد لهذه الحكومة أن تعمل، لا نريد لهذه الحكومة أن تسقط، لا تسقطها بأيديكم».

الواقعي لمثلث الشعب والجيش والمقاومة يحيى لبنان من التهديدات».

ولفت «إلى وجود عدم المراهنة على الوضع الإقليمي والأوضاع البلد، وإذا لم يحصل تفاهم فإنّ البلد سيضيع وسنذهب إلى فراغ والتلويح بالاستقالة لن يفيد بشيء وهو مضر للبلد».

ودعا تيار المستقبل «أن ينزل من برجه العاجي، يذهب ويلتقي هو وتكتل التغيير والإصلاح»، وقال: «أنتم تعطلون البلد وليس نحن، والذي يهدد بالاستقالة يأخذ البلد إلى



فتحلي يزور الجميل ويستقبل «اللقاء الوطني»؛ لتسخير الإمكانيات في مواجهة الأخطار المحدقة

استقبل السفير الإيراني محمد فتحلي، في مقر السفارة في بئر حسن، وفداً من اللقاء الوطني برئاسة رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد.

وقال فتحلي بعد اللقاء: «الجلسة كانت طيبة وبناءة، لكون اللقاء الوطني يضم نخبة سياسية فاعلة على الساحة اللبنانية».

وأضاف: «لقد تحدثنا بشكل مسهب حول التطورات السياسية الجارية في المنطقة، واعتنمت الفرصة لتقديم شرح مفصّل حول الاتفاق النووي، الذي تمّ التوصل إليه مؤخراً، وتداعياته على المنطقة».

وأشار مراد، من جهته، إلى أنّ «البحث تناول القضايا العربية واللبنانية»، مشيداً بالدور الذي تلعبه «الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة».

وأمل في أن «يحصل تعاون بين دول المنطقة وإيران، وتواصل بين مصر والسعودية وإيران، مباركا «انتصار إيران في ملف المفاوضات النووية واتفاقها مع الدول الغربية، مؤكداً على «ضرورة الوحدة لمواجهة الهجمة التكفيرية في المنطقة».

وكان السفير الإيراني زار السبت الرئيس أمين الجميل في دارته في بئرا، ولفّت بعد اللقاء إلى «وجود التعاون بين دول المنطقة لمواجهة خطرين أساسيين يهددان المنطقة هما الكيان الصهيوني والإرهاب والجماعات التكفيرية بما يسمح بدفع هذه المخاطر».

وحذّر من أنّ «أيّ شرح في العلاقات بين دول المنطقة ستستفيد منه إسرائيل».

استقبل السيد نصرالله كيف أنّ «أيّ» قدمت تقريراً أمينياً يقول «أنّ داعش أخطر على الأمن القومي الأميركي من القاعدة، ولكن في لبنان من لا يعتبر داعش تهديداً، مشدداً على «أننا في حاجة إلى إبداع وطني في شأن حجب الخطر التكفيري على لبنان ومواجهته، بمغزل عن أي خلافاً».

وفي الشأن المحلي، انتقد السيد نصرالله عجز الدولة اللبنانية عن معالجة أزمة مثل النفايات، معتبراً أنّ ذلك «يمثل دليلاً على الفشل الذريع، فليس هناك إدارة همّها اللبنانيون وصحتهم وحاجاتهم وتعمل بنيتة صادقة من أجل ذلك».

ودعا إلى «التعاون من أجل الحفاظ على الأمن في البلد»، مشدداً على «أنّ التثبيت



الراعي مترشداً القداش في الديمان

والمؤسسات العامة، وفي المؤسسات الدستوريين البرلمان والحكومة. ولذلك لا قرار حتى بشأن لمّ النفايات والأمن الصحي والبيئي، وهذا مخز للغاية، بل تشبث في المواقف الشخصية والفئوية، وما وراءها من حسابات رخيصة».

وختم الراعي: «بخطي كل من يعتقد أنّ نفوذه يزيد بغياب رئيس للبلاد، وبغياب

الراعي: مخطئ من يعتقد أن نفوذه يزيد في غياب الرئيس

لفت بطريك الماروني الكاردينال بشار الراعي إلى أنّ «هذه الحالة المرة في الانقسام الذي يدمر، تعبيرها أيضاً في لبنان على المستوى السياسي، فتمتدّ فريقان كبيران يعيشان نزاعاً سياسياً على خلفية مذهبية، ويشطران البلد إلى اثنين، ويتجاهلان أكثرية الشعب الصامت والصابر والرافض لهذا الانقسام ولهذا النزاع».

وقال الراعي في عظة القاها خلال ترؤسه قداس الأحد في الصرح بطريركي في الديمان: «لقد بلغ الانقسام إلى هذا الحد الخطير وغير المقبول والمنافي لكل قاعدة طبيعية وديمقراطية وقانونية، وهو الإيعان في عدم انتخاب رئيس للجمهورية، بعد أن طويلاً سنة وشهرين من الفراغ في سدة الرئاسة، وسنة و4 أشهر منذ بداية مهلة الانتخاب، وذلك، لأهداف مخفية ولعجز الكتل السياسية والنيابية عن اتخاذ أي مبادرة فعلية للخروج من هذه الأزمة المشيئة. فتاتي الجلسة الانتخابية الواحدة تلو الأخرى، ولكن يعلم مسبقاً أنّها ستكون فاشلة لعدم اكتمال نصائبها، فيا للعار!، أما عدم وجود رئيس على رأس البلاد فيعني الفوضى، كما هو حاصل اليوم في الإدارات